

..رسالة إلى المجاهدين في ليبيا الأبية..

# يا أهْل الفلاح

أوقد وضعتم السلاح؟!

حدة التوحيد تزار في دمي  
أمتي ثارت على باني الصنم  
ليس يحمي الدين إن جاش العدى  
في بلادي غير فالقة اللم

للشيخ

أبي محمد بكر بن عبد العزيز الأندلسي

حفظه الله

1432 هـ - 2011 م

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يكف بلس الدين قنونا



منبر التوحيد والجهاد  
WWW.TAWHED.WS

رسالة إلى المجاهدين في ليبيا الأبية:

# يا أهل الفلاح أوقدوا وضعتم السلاح!؟

حـدة التوحيد تـزار في دمـي  
أمـتي ثارت على باني الصنم  
ليس يحمي الدين إن جاش العدي في بلادي غير  
فالقة اللمم

للشيخ  
أبي همام بكر بن عبد العزيز الأثري  
حفظه الله

1432 هـ - 2011 م



### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ناصر المظلوم ولو بعد حين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإلى أحبائي الفوارس، شم المعاطس، الذين عزوا، وانتصروا وبرزوا، إلى إخوة التوحيد، وأشقاء المنهج السديد، إلى المجاهدين في ألبيا الأبية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ نعم التحية، ثم أما بعد:

فلقد شفيت صدور الموحدين بالخبر الشافي، في كسركم وقذفكم للذافي، حتى أصبح معمر مدمراً، وفي زبالة التاريخ معمرراً! بفضل الله ثم بعزائم كل أبي، وكما قال أبو الطيب المتنبي:

**على قدر أهل العزم تأتي العزائم \*\*\* وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها \*\*\* وتصغر في عين العظيم العظام**

إلى أن قال:

**ومن طلب الفتح الجليل فإنما \*\*\* مفاتيح البيض الخفاف الصوارم<sup>1</sup>**

وهذه نعمة من الله عظيمة، يشكرها أصحاب الفطر السليمة، وشكرها كما علمنا الله: **تحكيم شريعة الله، في عباد الله، على أرض الله، قال الله: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)) [الحج].**

وأعظم معروف في الوجود: توحيد المعبود؛ في العبادة والدعاء، والحكم والقضاء، والولاء والبراء.

كما أن أعظم منكر: الإشراف بالله البر، حتى كادت أن تخر له السبع الطباقي! ومن صورته المنتشرة في الأفاق: **الحكم بالديمقراطية، وتبني المناهج الأرضية.**

فاحذروا كل الحذر، أن تكونوا كمن غبر، **فتفعلوا فعل بني إسرائيل، كما حكاها لنا العزيز الجليل، فقال في محكم التنزيل: (فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِنَا وَكُنَّا بِهَا آيَاتِنَا وَكُنَّا بِهَا آيَاتِنَا وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137)) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ**

<sup>1</sup> ديوان أبي الطيب المتنبي ص526.

الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا  
كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (138) إِنَّ هَؤُلَاءِ مَثَبٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ وَيَاطِلُ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (139) قَالَ أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ  
(140) وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ  
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)) [الأعراف].

فتفكروا في حال أولئك القوم، وقارنوه بما يجري اليوم؛

- فأولئك نجاهم الله من فرعون، وهؤلاء نجاهم الله من معمر المجنون!

- وأولئك قالوا بعد الانتصار: (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ)، وهؤلاء -  
أعني الأشرار- قالوا: "اجْعَلْ لَنَا ديمقراطية كَمَا لَهُمْ ديمقراطية!"

فكونوا على قدر المسؤولية، وقاتلوا لأجل تحكيم الشريعة السماوية،  
فهي الغاية، ولأجلها يقاتل الموحّد حتى النهاية، قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا  
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا  
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (76)) [النساء].

فالذين كفروا يقاتلون حتى الموت، في سبيل أن يحكم الطاغوت،  
والطاغوت كما تعلمون، فيما عرفه أصحاب خير القرون، ومن بعدهم إلى  
يومنا الحاضر -وهو مدون بالمحابر-: "كل ما تحوكم إليه غير الكتاب  
والسنة المطهرة، كالدساتير والقوانين الوضعية المقررة".

قال مجاهد بن جبر رحمه الله: "الطاغوت: الشيطان في صورة  
الإنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم". اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الطاغوت: فعلوت من  
الطغيان، والطغيان: مجاوزة الحد، وهو الظلم واليغي، فالمعبود من دون  
الله إذا لم يكن كارهاً لذلك: طاغوت". إلى أن قال: "ولهذا سمي من  
تحوكم إليه من حاكم بغير كتاب الله: طاغوت". اهـ [مختصراً من مجموع  
الفتاوى 200/28-201].

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: "الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من  
معبود أو متبوع أو مطاع، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله  
ورسوله، أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله". اهـ.

وقال أيضاً رحمه الله: "من تحاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرسول  
صلى الله عليه وسلم فقد حكم الطاغوت وتحاكم إليه". اهـ [إعلام الموقعين  
50/1].

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير آية رقم 60 من سورة  
النساء، -بعد أن ساق أقوالاً في معنى الطاغوت-: "والآية أعم من ذلك كله؛

فإنها ذمّة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا إلى ما سواهما من الباطل، وهو المراد بالطاغوت هنا". اهـ

وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله في أحد رسائله: "الطاغوت ثلاثة أنواع: طاغوت حكم، وطاغوت عبادة، وطاغوت طاعة ومتابعة، والمقصود في هذه الورقة هو طاغوت الحكم". اهـ [الدرر السننية 503/10].

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين رحمه الله في معنى الطاغوت: "ويشمل أيضاً كل من نصبه الناس للحكم بينهم بأحكام الجاهلية المضادة لحكم الله ورسوله". اهـ [في رسالة له في تعريف العبادة].

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل شيخ -مفتي بلاد الحرمين سابقاً- رحمه الله: "والطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد. فكل من حكم بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو حاكم إلى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد حكم بالطاغوت وحاكم إليه". اهـ [القوانين ص 9].

وقال أيضاً: "ولا يجوز استبدال الشريعة الإلهية بالقوانين الوضعية، التي ما أنزل الله بها من سلطان، وإسناد مثل هذه المشاكل إلى أهل القوانين من إسناد الأمر إلى غير أهله، لأنه من التحاكم إلى الطاغوت؛ الذي أمر الله بالكفر به في قوله: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً)". اهـ [فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم 274/12، وأنظر: فتاوى الأئمة النجدية 330/1].

وقال الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله: "الذي يستخلص من كلام السلف رضي الله عنهم: أن الطاغوت كل ما صرف العبد وصدّه عن عبادة الله وإخلاص الدين والطاعة لله ولرسوله، سواء في ذلك الشيطان من الجن والشيطان من الإنس والأشجار والأحجار وغيرها. ويدخل في ذلك بلا شك: الحكم بالقوانين الأجنبية عن الإسلام وشرائعه وغيرها من كل ما وضعه الإنسان ليحكم به في الدماء والفروج والأموال.. والقوانين نفسها طواغيت، وواضعوها ومروجوها طواغيت، وأمثالها من كل كتاب وضعه العقل البشري ليصرف عن الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إما قصداً أو عن غير قصد من واضعه، فهو طاغوت". اهـ [فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص 278].

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: "كل من حكم بغير شرع الله فهو طاغوت". اهـ [تيسير الكريم الرحمن ص 184].

وقال الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله: "وكل تحاكم إلى غير شرع الله فهو تحاكم إلى الطاغوت". اهـ [انظر: أضواء البيان/ تفسير سورة الشورى].

وقال الشيخ العلامة عبد القادر بن عبد العزيز فك الله أسره: "فالقول الجامع في معنى الطاغوت بحسب الظاهر أنه كل ما يُعبد من دون الله،<sup>1</sup> وأما على التفصيل فقد ورد في الكتاب والسنة النص على نوعين من الطواغيت: طاغوت العبادة، وطاغوت الحكم."

أ - فطاغوت العبادة، ورد في قوله تعالى: (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) [الزمر: 17] ...

ب - وطاغوت الحكم، ورد في قوله تعالى: (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) [النساء: 60] ، وهو كل ما تحوكم إليه من دون الله من دستور وضعي أو قانون وضعي أو حاكم بغير ما أنزل الله سواء كان سلطاناً أو قاضياً أو غيرهما". اهـ [الجامع في طلب العلم 669/2].

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين غفر الله له: "الطاغوت وهو كل ما خالف حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم". اهـ [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن العثيمين 39/1].

وسئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

السؤال الثالث من الفتوى رقم (8008):

س: ما معنى الطاغوت عموماً، مع الإشارة إلى تفسير ابن كثير لآية النساء: 60؟

ج: أولاً معنى الطاغوت العام: ... أو تحكيماً له بدلاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك. والمراد بالطاغوت في الآية: كل ما عدل عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، إلى التحاكم إليه من: نظم وفوانين وضعية ...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

| عضو              | عضو               | نائب رئيس اللجنة | الرئيس            |
|------------------|-------------------|------------------|-------------------|
| عبد الله بن قعود | عبد الله بن غديان | عبد الرزاق عفيفي | عبد العزيز بن باز |

<sup>1</sup> أي: وهو راض.

وعليه؛ فإن كل من قاتل لتحكيم الديمقراطية، أو الحكم بالقوانين الوضعية، فهو مقاتل في سبيل الطاغوت، فمن الواجب الحذر من ذلك، والتحذير وعدم السكوت.

\*\*\*

**ولتعلموا يا أحفاد عمر المختار: إن الله العزيز القهار، قد أمرنا أن نقاتل لتحكيم شريعته في كل صغير وكبير، وفي كل عظيم وحقيق، فقال وهو اللطيف الخبير: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39)) [الأنفال].<sup>1</sup>**

**قال الشيخ سيد قطب رحمه الله: "أن معنى هذا الإعلان: الثورة الشاملة على حاكمية البشر في كل صورها وأشكالها وأنظمتها وأوضاعها، والتمرد الكامل على كل وضع في أرجاء الأرض، الحكم فيه للبشر في صورة من الصور.."**

**أو بتعبير آخر مرادف: الألوهية فيه للبشر في صورة من الصور.. ذلك أن الحكم الذي مرد الأمر فيه إلى البشر، ومصدر السلطات فيه هم البشر، هو تأليه للبشر، يجعل بعضهم لبعض أرباباً من دون الله.. إن هذا الإعلان معناه انتزاع سلطان الله المغتصب وردّه إلى الله؛ وطرد المغتصبين له؛ الذين يحكمون الناس بشرائع من عند أنفسهم فيقومون منهم مقام الأرباب؛ ويقوم الناس منهم مقام العبيد.. إن معناه تحطيم مملكة البشر لإقامة مملكة الله في الأرض..**

أو بالتعبير القرآني الكريم: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ).

(إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ).

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).. "أهـ [في ظلال القرآن 1433/3-1434].

**فعلى أهل الفلاح، في ذلك الساح، أن لا يضعوا السلاح، بعدما سقط القذافي وطاح، وأن لا يكتفوا بالنصر المنقوص، ولا يسمعوا لسراق الثورات واللصوص، فما هكذا تعلمنا من النصوص..**

<sup>1</sup> وقد بينت في "إرشاد الأسود الرابضة، فيما إذا اقتتل الحكام والرافضة" ص7-8: أن الفتنة في هذه الآية تعني شرك الحكم والقضاء، لا شرك العبادة والنسك، فليراجعه من أحب ذلك.

قال الإمام ابن هشام رحمه الله: "لما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعاً إلى المدينة والمسلمون، ووضعوا السلاح."

فلما كانت الظهر، أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم.. معتجراً بعمامة من إستبرق،<sup>1</sup> على بغلة عليها رحالة،<sup>2</sup> عليها قطيفة من ديباج، فقال: أوقد وضعت السلاح يا رسول الله؟ قال: نعم، فقال جبريل: فما وضعت الملائكة السلاح بعد، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة، فأني عامد إليهم فمززل بهم.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً، فأذن في الناس: من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة". اهـ [السيرة 211/3-212 باختصار يسير، وقد روى ذلك ابن حبان وحسنه الأرئوط].

إذا غامرت في شرف مروم \*\*\* فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمر حقير \*\*\* كطعم الموت في أمر عظيم<sup>3</sup>

\*\*\*

وتأملوا يا حملة الراية: في ما صح من خبر ورواية، عن النبي صلى الله عليه وسلم في وعيد من تعلم الرماية، ثم تركها بمحض إرادته ورأيه؛

فعن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيماً اللخمي قال لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك؟! قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعينه. قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما ذاك؟ قال إنه قال: (من علم الرمي ثم تركه فليس منا) أو: (قد عصي) [أخرجه مسلم].

وفي رواية عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني) [أخرجه ابن ماجه، وصححه الألباني].

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة كفرها) [أخرجه الطبراني، وابن أبي شيبة].

<sup>1</sup> الاعتجار: أن يتعمم الرجل دون تلح أي لا يلقي شيئاً تحت لحيته. والإستبرق: نوع من الديباج غليظ.

<sup>2</sup> الرحالة: السرج.

<sup>3</sup> ديوان أبي الطيب المتنبي ص 501.



وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه -أيضاً- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جدها) [أخرجه البزار والطبراني، وصححه الألباني].

قال الإمام النووي رحمه الله: "هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه، وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر". اهـ [شرح صحيح مسلم 96/13].

قلت: هذا فيمن ترك الرماية في غير حاجة إليها، فكيف بمن تركها في وقت تعين الجهاد؟! بل وكيف بمن تركها حين أو شك أن يحكم الشريعة في البلاد أو كاد؟!!

فمثله في تلك الساعة، كمثل من تعمد بطلان الطهارة في آخر ركعة! أو تعمد إفساد صومه المفروض قبل أذان المغرب ورفعها! لا -والله- بل أشد من ذلك وأعظم، فقد خذل التمكين للتوحيد وأجرم.

ويعتل من وضع السلاح، وتخلي عن الصفاح، بانتقاد النيتو والدول الكبرى، وعدم رضاهم لما يتبناه ويرى! وقد قال السميع البصير: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120)) [البقرة].

ثم ترى أمثال هذا يحذرون من مجرد المطالبة بتحكيم الشريعة في البلاد، مخافة المخالفة ولوم العباد!

ومن كان هذا حاله الدائم، فليبشر باستبدال الله له بمن لا يخاف فيه لومة لائم، قال العزيز الحكيم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانُوا خَائِفِينَ لَوْ كَانُوا فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَهُ مِنَ بَيْتَاءِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54)) [المائدة].

وهذه الحجج المموجة، في طاعة الكفر وعلوجه، وإقصاء الشريعة عن الحكم والقضاء، ليست من موانع التكفير، وما لها في رفع الكفر أي تأثير،<sup>1</sup> قال الله تعالى: (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَكَانَ تَسْتُرُوا بِآيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة: 44].

وأخبت ذريعة، في تعطيل الشريعة؛ الكلام الساقط الفاسد، حول المصالح والمفاسد، قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله: "إذا عرفت أن التحاكم إلى الطاغوت كفر، فقد ذكر الله في كتابه: أن الكفر أكبر من القتل،

<sup>1</sup> راجع إن شئت "الكوكب الدرّي المنير"، للعبد الفقير ص 86 وما بعدها.

قال: (والفتنة أكبر من القتل) [البقرة: 217]. وقال: (والفتنة أشد من القتل) [البقرة: 191]

والفتنة: هي الكفر؛ فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا، لكان أهون من أن يصبوا في الأرض طاغوتاً، يحكم بخلاف شريعة الإسلام، التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم". اهـ [الدرر السنية 510/10].

سأغسلُ عني العارَ بالسيفِ جالباً \*\*\* عليّ قضاء الله ما كان جالباً  
وأذهل عن داري وأجعلُ هدمها \*\*\* (الديني) من باقي المذمة حاجباً

\*\*\*

إخواني الأماجد، أصحاب العقول والسواعد: كيف تتركون الأغيار، وقطف الثمار؟! ألم يقل النبي المختار -صلى الله عليه وعلى آله الأطهار-: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)؟! [متفق عليه]. فعلام نلدغ من نفس الجحر مرات ومرات؟! فنضحى بالعشرات والمئات، ثم يتسلق طاغوت أسمر أو أحمر على تلك الجماجم، ويرتقيها بارتياح كالسالم!

قال أمير المؤمنين في بلاد الرافدين أبو عمر البغدادي رحمه الله: "إنا حينما أعلننا دولة الإسلام لم نكن نحسب نحاول قطف الثمرة بعد نضوجها بل إن الثمرة سقطت سقوطاً حراً فالتقطناها قبل وقوعها في الوحل وصارت في أيدينا أمينة نظيفة.

فما الذي حدث بعد سقوط الاتحاد السوفيتي؟! لقد وقعت الشعوب الإسلامية فريسة للشيوعية والعلمانية.

وما الذي حدث بعدما وقف المجاهدون من مهاجرين وأنصار على عاصمة الصرب في حرب البوسنة؟! ببساطة إنها اتفاقية سلام مزعوم!

وماذا بعد سقوط الثمرة في أفغانستان؟! قتل وخراب ودمار.

أمة الإسلام: لقد عزمنا أن لا نكرر المأساة، وأن لا تضيع الثمرة فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين!". اهـ [حصاد السنين لدولة الموحدين].

فإن كنتم مقتدين يا أبطال الثورة الليبية، فنعم القدوة لكم: دولة العراق الإسلامية، فإنها لم تأخذ بالرخص أو القول المسفسط، ولم تمسك بالعصا من الوسط، ولم تدهن في قول أو عمل، ولم تكثرث للوم الهمل، حتى

<sup>1</sup> من شعر سعد بن ناشب، انظر: ديوان الحماسة 15/1. وما بين القوسين من تصرف العبد الفقير.

رماها الناس عن قوس واحدة، واجتمعت عليها الفرق الحاسدة؛ فالأمريكان عدو، والشرطة العراقية عدو، والجيش العراقي عدو، والرافضة عدو، و"الصحوات" من الأعراب والبدو، شر عدو..<sup>1</sup> إلخ

أضف إلى ذلك سيل الفتاوى والبيانات، لكثير من العلماء والجماعات، في تخطئة الدولة والخلاف، والظلم لها والإجحاف، فثبتت ثبات الجبال، أمام أشرس الصعاب وأشد زلزال.

قام للإسلام صرخٌ في بلاد الرافدين \*\*\* دولة الإسلام تبقى رغم أنف  
الحاقدين  
 مرت الأعوام خمساً في تحدٍ وصمود \*\*\* كم تخطينا صعاباً كم كسرنا من  
 قيود؟!  
 كم قطعنا من رؤوس كم فللنا من حديد؟! \*\*\* كم بذلنا من نفوس كم فقدنا  
 من شهيد؟!  
 نحن إن نزل بساح ساء صبح المنذرين \*\*\* نحن بالذبح أتينا نسحق الكفر  
 اللعين  
 نحمل القرآن جننا نفرض التوحيد دين \*\*\* نفتي نهج الرسول والصحاب  
 الأكرمين

واني لأشهد: أنني لم أر مثلها في الحفاظ على بيضة المسلمين  
 والسد، كما أنني لم أسمع في العصر الحديث عن هو أوضح منها في  
 الحق وأشد، ولا والله لا يراحمها في قلبي من المعاصرين أحد..

فسر أيها الموحد الليبي، لتحكيم شريعة النبي، ولا تسمع لترهات كل  
 جبان غبي، وكن في وجه المحن خير أبي؛

(أخا) غمرات لا يريد على الذي \*\*\* يهّم به من مفضع الأمر صاحباً  
 إذا هم لم تُردع عزيمة همّه \*\*\* ولم يأت ما يأتي من الأمر هائياً  
 إذا هم ألقى بين عينيه عزمه \*\*\* ونكب عن ذكر العواقب جانباً<sup>2</sup>  
 ولم يستشر في رأيه غير (دينه) \*\*\* ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً<sup>3</sup>

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف  
 الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.. والسلام

<sup>1</sup> قال الله تعالى: (الأعراب أشد كُفراً ونفاقاً وأجدرُ ألا يعلموا حدودَ ما أنزلَ اللهُ على رسوله وال اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (97)) [التوبة].

<sup>2</sup> نكب: انحرف.

<sup>3</sup> من شعر سعد بن ناشب، انظر: ديوان الحماسة 16/1. وما بين القوسين من تصرف العبد الفقير.

وكتب: أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري

ليلة عيد الفطر المبارك لعام 1432 هـ

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد



## منبر التوحيد والجهاد

\* \* \*

<http://www.tawhed.ws>  
<http://www.almaqdese.net>  
<http://www.alsunnah.info>  
<http://www.abu-qatada.com>  
<http://www.mtj.tw>